Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يغص بالجوارى والولدان والحور العين ؟!

واستولى عليه ذلك الخاطر ، واطمأن له ، فتقدم ثابت الخطو ، وحمل النعش ، وقد انتشرت فى جوفه إحساسات الرضا ، وسار ووجهه منبسط : وما فطن إلى أن الناس قد وقفوا يرمقونه فى دهش ، كان الرجل الوحيد الأنيق ، فى جنازة من الحفاة ولابسى الجلاليب الزرقاء .

وانطلقت الجنازة ، ووقفت شابة وسيدة تنظران إلى ذلك الأنيق الذى يحمل النعش ، وما وقعت عيونهما عليه حتى أنكرتا ما رأتا ، وأخذتا تتبادلان النظر فى دهش ، كانتا خطيبته وأمها ، خرجتا لاستكمال بعض الحاجات قبل ليلة الزفاف .

وغمغمت الأم فى أسى :

ـــ يا للفضيحة !

واربد وجه الفتاة : ولاح فيه الحنق الشديد والغضب الثائر ، وأحست خنجرا يطعن كبرياءها ، ففكرت فى الفرار ، ولكنها عادت وصممت على أن تدنو منه ، لتريه أنها قد رأته فى موقفه الشائن ، فجذبت أمها من يدها وقالت لها :

ـــ تعالى .

واندفعت إليه ، وأخذتا تحملقان فى وجهه وعيونهما تقذف حمما من الغضب ، ووقع بصره عليهما فارتبك ، ولكن لما ابتعدتا عنه أقلع ارتباكه ، ولج فى سيره ، حتى لا يقوض القصر الذى بدأ يبنيه فى السماء .

وبلغت الجنازة مسجد الحسين ، فوضع حمله ، وعاد مهرولا ، ينقب عن خطيبته وأمها هنا وهناك ، وقد تفصد عرقه ، ولما يئس من أن يعثر عليهما ، عزم على أن يذهب لزيارتهما بعد صلاة المغرب .